

منتديات الإمام الآجري

أحكام الصيام

للشيخ

محمد سعيد رسلان - حفظه الله تعالى -



إعداد وتفريغ :

أبو أسامة وسيم قاسيمي

- غفر الله له -

هذا تفريغ لمحاضرة " أحكام الصيام " للشيخ محمد سعيد رسلان – حفظه الله - ، وأسأل الله الكريم أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا علما .

التفريغ :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكلَّ محدثة بدعة وكلَّ بدعة ضلالة وكلَّ ضلالة في النار أما بعد :

فإن شهر رمضان له كثير من الفضائل قال فيه ربنا جل وعلى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ -البقرة 185-، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :«**من صام يوما في سبيل الله بَعَّدَ اللهُ وجهه عن النار سبعين خريفا** » متفق عليه ، فإذا كان ذلك في يوم من أيام التطوع مما ندب إليه ربنا تبارك وتعالى على لسان نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكيف بما فرض ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه قال - : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حُرِمَ خيرها فقد حُرِم** »، وهذا الحديث رواه أحمد في المسند وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :« **رَغِمَ أَنْفُ رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يُغْفَرَ له** » رواه أحمد والترمذي ،وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **مَنْ صام رمضان إيمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه** » متفق عليه، وفي الحديث الذّي رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: قال الله عز وجل :« **كُلُّ عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به** » ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :« **الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام : أي رب إني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان** » رواه أحمد.

وللصيام فوائد عظيمة كثيرة ، متنوعة ينالها المسلم بإذن الله جل وعلى ومنها:

- **بلوغ التقوى** ، كما قال ربنا جل وعلى :﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ - البقرة 178 -، والتقوى اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من المحبوبات مع ترك المنهيات، فمن لم يتق الله في رمضان، ومن لم يغير سلوكه إلى ما يحبه الله ومن لم يدع المنكرات والمحرمات وهو صائم، فهذا فيه قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :« **رُبَّ صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورُبَّ قَائِمٍ حظه من قيامه السهر** » فلابد من رعاية القلب وحفظ السر وتحصيل التقوى لكي يحصل الإنسان القصد الذي لأجله فرض الله تبارك وتعالى الصيام .
- **ومن فوائد الصيام أن العبد يحقق ركنا من أركان الإسلام** بالإتيان به قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **بني الإسلام على خمس شهادة أن لا**

إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان » متفق عليه، والإنسان يتقرب إلى اللهـ تبارك وتعالى بصيام رمضان، فيترك فيه المحرمات ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه** » والإنسان يترك المحرمات لعارض الصوم وهي المفطرات، ويترك الشهوات لعارض الصوم كالجماع ودواعيه، أوالنظر والاستمتاع بالمحرمات، من خلال الهاتف أو الإذاعة المسموعة أو المرئية أو غير ذلك، ويحس المسلمون أنهم أمة واحدة يأكلون في وقت واحد، ويمسكون في وقت واحد ويشعر الغني عند الصوم بنعمة الله تبارك وتعالى عليه فيعطف على الفقير ويقلل من مزالق ووساوس الشيطان، لأن الإنسان إذا ما قلل مسالك الشهوة فيه بالإمساك عن الطعام والشراب والشهوة فإنه يقلل من وساوس الشيطان التي يوسوس بها إليه .

- وأيضا قال النبي صلى اللهـ عليه وعلى آله وسلم : « **الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر** » رواه مسلم ، ويحصل الإنسان الأجر العظيم بصيام رمضان كما قال جل وعلا :« **كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به** » .
- والصيام عمل لا رياء فيه، قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : « **الصوم لا رياء فيه** » ، وقال بن الجوزي رحمه الله تعالى :«**جميع العبادات تظهر بفعلها وقل أن يسلم ما يظهر من شوب بخلاف الصوم**»، ولذلك كان سلفنا إذا أصبح الواحد منهم صائما يوما نفلا ادَّهَنَ كأنه قد أصبح آكلا أو شاربا ، وكان كثيرا منهم يخفي صيام النفل بحيث لا يعلم به أقرب الناس إليه، وكان بعضهم له

دكان في السوق فكان يأخذ طعام إفطاره في الصباح معه ويصبح صائما فإذا لقيه فقير أو مسكين تصدق بذلك الطعام وأصبح طَاوِيًا ثم يعود آخر النهار يظن أهله أنه يتغدى أو يتعشى وهو إنما يفطر من صيامه لأنه إنما يراقب سره ويرعى ضميره ويجتهد في تربية نفسه، فالصوم يمنع من الرذائل كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل : إني صائم إني صائم** » رواه البخاري ومسلم .

وقد فرض الله تعالى عليكم الصيام، وثبت فرض الصيام علينا بالكتاب والسنة والإجماع كما يعلم ذلك في مظانه ومن ترك الصيام تهاونا فهو على خطر عظيم ، فإن الإنسان لو أفطر يوما من غير عذر لا يجزئه صيام الدهر وإن صامه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه .

ويجب صيام رمضان أداء على كل مسلم بالغ عاقل قادر مقيم خال من الموانع ،

١. مسلم : فالكافر لا يجب عليه الصيام ولا غيره من العبادات وهنالك من أهل العلم من يقول إن الكافر مخاطب بفروع العبادات وأنه يحاسب عليها يوم القيامة وأن الذين يقولون أنه لا يطالب بفروع العبادات فعندهم من الأدلة كقوله جل وعلى :﴿**وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ** ﴾-التوبة 54- -صلى الله عليه وعلى آله وسلم - .

٢. المسلم البالغ : والبلوغ يحصل بواحد من أمور ثلاثة :

1. أن يتم خمسة عشرة سنة
2. وإما أن ينبت شعر العانة وهو الشعر الخشن الذي يكون عند القبل

3. أو أن ينزل المني بلذة سواء كان باحتلام أو بيقظة

متى ثبت البلوغ فقد وجب عليه الصيام.

وأما الأنثى فإنها تزيد على ما مر أمرا : رابعا وهو الحيض.

٣. صيام رمضان يجب أداءً على كل مسل بالغ عاقل : والعقل يحصل به التمييز بين الأشياء فلا يشرع الصيام على المجنون ولا على الطاعن في السن الذي لا يميز بين الأشياء يعني وقع له اختلاط بحيث غاب عنه التمييز لذهاب العقل، وأيضا لابد من القدرة على الصيام، وعدم القدرة على الصيام ينقسم إلى قسمين:

1. القسم الأول العجز الدائم كحال كبير السن أو المريض الذي لا يرجى بُرْؤُهُ أي شفاؤه من مرضه.
2. وأما العجر في القسم الثاني فهو الذي يرجى زواله فهو العجز الطابع للمرض العارض المؤقت .

فيفطر المسلم في حال مرضه. ويقضي يوما مكان اليوم الذي أفطره إذا كان مريضا مرضا يرجى برؤه وأما الذي هو مريض مرضا لا يرجى شفاؤه فإنه عليه الفدية.

٤. ولابد من الإقامة أيضا وهي خلاف السفر كأن يكون الإنسان فارق وطنه وأصبح على وقت العرف مسافرا فله الفطر فإن كان السفر يسيرا قريبا لا يشق عليه ولا يتعبه فإن الصيام في حقه هو الأفضل ، وإذا كان السفر يشق عليه ويتعبه فإن الفطر في حقه هو الأفضل والنبي صلى الله عليه وسلم كان مسافرا ومعه صُوَّمٌ ومفطرون، فوجد أن المفطرين هم الذين يقومون بالعمل وأما الصُّوَّم فكانوا يتساقطون من الظَّمَأ ومن الجوع ومن التعب وحر الشمس، فأمر

النبي صلى الله عليه وسلم بالفطر وأفطر هو وكان ذلك مع العصر، فأُبلغ أن أقواما من الصائمين لم يفطروا كما أمر صلى الله عليه وسلم فقال :« **أولئك العصاة، أولئك العصاة، أولئك العصاة** » لأن الله تبارك وتعالى لم يفرض علينا ما فرض من العبادات من أجل أن يقتلنا بذلك، ولا من أجل أن يبلغ بنا الجَهْدَ، وإنما أراد أن يطهرنا بذلك وهو الرحمن الرحيم .

٥. ولابد أيضا من صيام رمضان أداء من الخلو من الموانع وهذا يتعلق بالمرأة التي تكون حائضا أو تكون نفساء .

هنالك أمور لابد أن يراعيها الإنسان في حال صومه وهي:

- أنه عليه أن يحافظ على الصلاة المفروضة في المساجد .
- وعليه أن يحرص على قراءة القرآن ، وعليه أن يتأمل في قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** ».
- وإن استطاع أن يعتمر في رمضانفهو خير كما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عيله وسلم:« **عمرة في رمضان كحجة**» وفي رواية لمسلم كحجة نعم .
- وللإنسان أن يجتهد في الجود والبذل والإنفاق والتصدق في رمضان فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان وحين يلقاه جبريل ، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة** » رواه البخاري .
- والنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أنه في رمضان ينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ، وقد قال النبي صلى الله

عليه وسلم :« **من فَطَّرَ صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجور الصائم شيئا »** .

- على أن يجتهد في الإكثار من الدعاء ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « **ثلاث لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل، ودعوة المظلوم »** .
- فعلى الإنسان أن يبيت النية من الصيام بالليل ، والمقصود بالنية ، وهو أن يعلم من يجب عليه الصيام أن عليه في الغد الصيام فيعزم على الصيام من الليل. يعني يبيت النية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أمر مهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **من لم يبيت النية قبل الفجر فلا صيام له »**، وفي رواية « **من لم يُجْمِع الصوم من الليل »**، يعني من لم يجمع النية على الصيام من الليل قبل الفجر فلا صيام له ، ودلالة السحور على نية الصيام قائمة ، وإذا وسوس الإنسان في النية فعليه أن يستعيذ بالله من الشيطان الوسواس الخناس والذي لا يعلم أن غدا هو من رمضان وأصبح واستيقظ في نهار أول يوم من رمضان فعليه الإمساك مباشرة متى عَلِمَ ولا يجب عليه القضاء وإن كان قد أفطر بشيء وهذا اختيار شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى وهو الصواب ، من نوى الفطر نية جازمة وإن لم يأتي بشيء من المفطرات فقد أفطر وإن لم يأكل أو يشرب أو يجامع فإنه يكون مفطرا إذا نوى الفسخ ففسخ نية الإمساك عن الصيام فإنه يصير مفطرا ، وأما في صيام التطوع ، فإن النية تكون في أي وقت من نهار يوم الصيام ، إن لم يفعل المسلم شيئا مما يفطر به الصائم لحديث أمنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : « **دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم »**، فقال: « **هل عندكم شيء »**، قلنا : لا،

قال صلى الله عليه وسلم:« **فإني صائم** » وهذا رواه مسلم ، هل يكفي نية واحدة للشهر كله أم لابد من نية في كل ليلة ، قال بعض أهل العلم في العبادة المتتابعة التي تكون كالعبادة الواحدة يعنون بذلك صيام شهر رمضان ، فهو كالصلاة مثلا لا يحتاج الإنسان إلى نية لتكبيرة الإحرام وإلى نية للركوع وإلى نية للرفع منه، وإنما هي نية واحدة لعبادة واحدة فإذا تتابع الصيام فيكفي فيه نية واحدة لصيام الشهر، ولكن إذا قطع التتابع فعليه أن يجدد النية ، إذا قطع التتابع بعذر كمرض أو سفر فإنه إذا أراد بعد ذلك أن يصوم فعليه أن ينوي الصيام.

- يباح في نهار رمضان استعمال السواك ، في أول النهار وفي آخره ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم :« **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء** » ، متفق عليه .
- الصائم يصبح جنبا كأن يجامع أهله أو يحتلم ثم يُؤَذِّنُ للفجر أو يستيقظ هو من نومه بعد طلوع الشمس فلا شيء عليه في صيامه وعن أمنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:« **أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم صلى الله عليه وعلى آله وسلم** » .
- وكذلك النفساء والحائض إذا انقطع الدم ورأت الطُّهْرَ قبل الفجر ولو بلحظة فعليها الصيام مع الناس وإن اغتسلت بعد آذان الفجر .
- ويباح أيضا المباشرة والقبلة للصائم ، قالت عائشة رضي اللّه عنها: « **كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لإربه** » أي لوطره وشهوته ، وهذا متفق عليه ومعنى المباشرة مس البشرة أي الجلد من غير جماع تام، فهذا إذا لم يخشى تهييجا بإنزال، وإلا

فإنه يحرم إلا إذا خشي معه إفساد الصوم.

- كذلك يباح المضمضة ويباح الاستنشاق ، قال النبي صلى اللهـ عليه وسلم :« **وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما»** .
- وكذلك يباح تذوق الطعام وهذا جائز لضرورة إعداده مع الاحتراز من بلوغه إلى الجوف، قال بن عباس رضي اللهـ عنهما :« **لا بأس أن يذوق الخَلَّ أو الشيء ما لم يدخل حلقه وهو صائم »** رواه البخاري معلقا ووصله بأبي شيبة .
- كذلك يباح الكحل فقد ورد عن أنس رضي اللهـ عنه أنه كان يكتحل وهو صائم .
- بخاخ الربو والتداوي بالحقنة العلاجية وكذلك إبر التطعيم والحقن الشرجية والقطرة في العين والمراهم للجلد جميعها لا تفطر الصائم ، بشرط أن لا تكون الحقن مغذية أي فيها المغذيات كالغلوكوز وغيره وما شابه من المقويات .
- الاستحمام مباح في نهار رمضان « **كان صلى الله عليه وسلم يصب الماء على رأسه وهو صائم من العطش أو من الحر »**أخرجه أحمد وأبو داوود، ويباح الاستحمام في نهار رمضان من أجل الابتراد مع الاحتراز من وصول الماء إلى الجوف .
- ويباح أيضا فحص الدم ، وهو أخذ الدم اليسير للفحص ، فذلك لا يفسد الصيام .
- ومعالجة الأسنان في نهار رمضان لا شيء فيها ، وكذلك حشو الأسنان فلا أثر له في الصيام وإذا اضطر المريض إلى أن يعطى إبرة مخدرة للأسنان فلا شيء في ذلك فقط ينبغي للمريض التحرز من ابتلاع شيء من الدواء أو من الدم .

- كذلك خروج الدم من الأنف وهو الرعاف أو خروجه من نزيف بالأسنان ،أو خروج الدم من أي مكان من الجسم، إن كان بغير اختيار منه قَلَّ أو كَثُرَ، فهذا لا يبطل الصيام، إلا أن الصائم ينبغي له أن يحتاط من دخول الدم إلى جوفه .
- فرشاة الأسنان مباحة في نهار رمضان ، ولا شيء فيها على الصيام إذا كان السائل لا يدخل إلى الجوف ، والأولى استعمالها في الليل أو قبل أذان الفجر .
- استعمال الطيب لا بأس به ، سواء أكان دهنا أو سائلا على الجسد أو على الثياب ، البخور الأولى فيه ألا يقربه الصائم مباشرة في منافذ الجسم فتركه أفضل بالخلاف بين أهل العلم في أنه مفطر أو لا .
- وكذلك صيد البر والبحر لا يؤثر على صيام المسلم، اصطياد ما هنالك من صيد البر والبحر، ولا تعلق لهذا بعبادة الصوم أصلا

وأما الممنوعات في الصيام :

- فالأكل والشرب متعمدا قال تعالى ﴿ **وَكُلُواوَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ**﴾، والمقصود بالخيط الأبيض والأسود وقت الفجر الذي يعلم بالأذان .
- القيء متعمدا مفطر أيضا وعليه القضاء قال صلى الله عليه وسلم: « **من ذرعه أي غلبه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء** »، وأما من غلبه القيء فهذا صيامه صحيح ولا شيء عليه وأما من تعمد القيء فهذا عليه القضاء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم.
- أيضا الحيض والنفاس ولو حدث في آخر جزء من نهار يوم من أيام رمضان فإن المرأة تصير مفطرة حينئذ ولو كان قبل الغروب بلحظة فإنها تصير مفطرة فإذا انقضى حيضها فعليها أن تقضي هذا اليوم مع سائر أيام الحيض أو أيام النفاس

وذلك بعد رمضان .

- الاستمناء وهو خروج المني شهوة بأي وسيلة كانت مع الزوجة أو بدونها ، يُبْطِلُ الصيام ، يَبْطُلُ الصيام بسببه إن كان في نهار رمضان الصائم يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي ، هذا كلام ربنا جل وعلا فقوله تعالى وشهوته يدخل فيه الاستمناء لأن بعض أهل العلم قال أن الاستمناء لا يفطر الصائم وهذا غيرصواب فلا تعول عليه والدليل قول ربنا تبارك وتعالى كما في الحديث القدسي « **الصائم يدع طعامه وشرابه وشهوته »**، ولا شك أن الاستمناء فيه شهوة ، أما إذا احتلم فأنزل في أثناء نومه فلا شيء عليه ولا أثر لذلك على صيامه وصيامه صحيح ويغتسل الصائم ويكمل صيامه وهذا وقع بغير قصد ولا إدراك .
- الجماع بين الزوجين إذا تم بين الزوجين جماع كامل يستوجب الغسل ، كامل بالتقاء الختانين بتغييب الحشفة أو مقطوعها في فرج المرأة أي في فرج الزوجة ، هذا يستوجب القضاء والكفارة يفسد الصوم ويوجب الإمساك سائر اليوم مع قضاء ذلك اليوم، وقد أَثِمَ إثما عظيما ووجب عليه أن يتوب إلى الله ووجبت عليه الكفارة، والكفارة عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا، هذا كله إن وقع معه جماع في غير رمضان وإن كان بغير إنزال لو وقع ذلك بغير إنزال فإنه يجب عليه هذا الذي مر ذكره من الكفارة مع القضاء فيقضي يوما مكان اليوم ثم عليه أن يصوم شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فعليه أن يطعم ستين مسكين، ولن يُحَصِّل ثواب اليوم الذي انتهك حرمته وعليه أن يمسكه سائر اليوم الذي وقع منه هذا المفطر فيه.
- وكذلك ما هو في حكم الأكل والشرب كإعطاء الحقن المغذية لأنه يستغني بها عن الطعام والشراب فلها نفس الحكم .

فعلى الإنسان أن يجتهد في اجتناب هذه الأمور التي يصير بها مفطرا لأنه إذا أفطر بغير عذر لا يجزئه صيام الدهر ولو صامه عن يوم واحد فكيف إذا انتهك حرمة الشهر كلها وكثير من الناس لا يصوم ، نسأل الله تبارك وتعالى أن يتوب علينا وعليهم وعلى المسلمين أجمعين .

علينا أن نلتفت إلى آداب السحور وأن نتعلم أحكامه :

- السحور هو أكلة السحر وهي مستحبة وقال بعض أهل العلم للتشديد في الأمر بها أنها واجبة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « **تسحروا فإن في السحور بركة** » متفق عليه ، وفي حديث سلمان، يرفعه :« **البركة في ثلاثة : الجماعة ، والثريد والسحور** »، هي بركة شرعية يقول النبي صلى الله عليه وسلم : « **إنها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه** »–يعني بذلك السحور لا تدعوه أي لا تتركوه - هَلُمَّ إلى الغداء المبارك يدعو إلى ذلك العرباض بن سارية وبن الدرداء رضي الله عنهما .
- علينا أن نؤخره كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم .
- وعلينا أن نتسحر ولو بجرعة من ماء والأفضل أن يستعمل التمر سحورا ،« **نِعْمَ سحور المؤمن التمر** » ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما الإفطار فمن آدابه :

- أن تعجله كما أمر بذلك نبيك صلى الله عليه وسلم « **لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر** » متفق عليه .
- كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات فإن لم يجد فعلى تمرات ، فإن لم يجد حسى حسوات من الماء ، فالأولى أن تفطر على رطبات فإن لم تجد

فعلى تمرات ، فإن لم تجد فتحسو حسوات من الماء كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم .

- وتفطر قبل صلاة المغرب ، كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي حتى يفطر ولو على شربة من الماء .
- ومن الأدعية المأثورة عند الفطر أن تقول :« **ذهب الظمأ وابتلت العروق ،وثَبَتَ الأَجْرُ إن شاء الله جل وعلا** ».

أسأل الله تبارك وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته المثلى أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما إنه على كل شيء قدير.

وأول وأولى ما يجب عليك أن تأخذ به في رمضان :أن تترك الشرك وأن تتطهر منه، وأن تتعلم التوحيد، وأن تحققه، وأن تجتهد في تعلم السنة، وأن تجتنب البدعة، وأن تكون على قدم رسول الله صلى الله وسلم وبارك عليه، وأن تراقب سرك، وأن تراعي ضميرك، وأن تهذب نفسك، وأن تشذب قلبك من جميع ما علق به من كل ما لا يحبه الله ويرضاه، فعليك أن تتطهر من الحسد، ومن الحقد، ومن الغل، ومن الخداع، ومن الدغل، ومن إرادة غير الخير لإخوانك المسلمين، أسأل الله جل وعلا أن يطهر قلوبنا أجمعين، وأن يحيينا مسلمين، وأن يتوفانا مسلمين، وأن يلحقنا بالصالحين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .